

مركز مقديشو للبحوث للبحوث الدراسات



واقع الشركات الكهربائية في مقديشو

دراسة حالة

2016



محمد سعيد مري

اولا: مدخل البحث

تتناول هذه الدراسة عن واقع شركات توليد الكهرباء في مدينة مقديشو وملامح مستقبلها بعد أكثر من 25 عاما من تدمير البنية التحتية لقطاع الطاقة وانهيار محطاته المركزية جراء الحرب الأهلية التي اندلعت في الصومال 1991.

تتطرق الدراسة وتحلل كيف بدأ ينتعش قطاع الكهرباء الخاص خلال السنوات الأخيرة على أيدي رجال أعمال ومستثمرين محليين، وما هي تأثيرات هذه الانتعاش في حياة سكان العاصمة مقديشو، وما هو الدور الذي لعبه في رفع قدرات الشركات العاملة في القطاعات الحيوية الأخرى، وتطوير وتحسين مستوى أدائها.

وكذلك تقدم الدراسة احصائيات، وأرقامًا، وحقائق تكشف لأول مرة حول أسعار الكهرباء في مدينة مقديشو، ومعدلات النمو التي تحققتها شركات محطات توليد الكهرباء، بالإضافة إلى فرص الاستثمار الواعدة في قطاع الطاقة بالصومال.

ثانيا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة باعتبارها تغطي مجالًا لم تتناول أي مؤسسة بحثية بعد. لا توجد حتى الآن ملفات قديمة أو حديثة تتناول مجال الكهرباء في الصومال عموماً، والعاصمة مقديشو بصورة خاصة. لقد تعرض الارشيف "الوطني" بعد سقوط حكومة سياد بري للسرقة والتدمير، ولم تقم أي جهة حكومية أو مؤسسة بحثية خاصة بالاهتمام بهذا الموضوع وجمع معلومات عنه وذلك بسبب العقبات الكبيرة التي تعترض طريق هذا الهدف.

وكذلك تكتسب الدراسة أهميتها كونها دراسة ميدانية استقصائية. وقد قام الباحث بزيارات متعددة ومتكررة إلى مقرات أغلب شركات محطات توليد الكهرباء ٢٥ في العاصمة مقديشو، التي تشهد طفرة كبيرة في مجال الطاقة خلال السنوات الخمسة الأخيرة، ويأمل الباحث بأن تكون هذه الدراسة بداية أو منطلقاً لدراسات أخرى أكثر شمولية وتفصيلاً في مجال الكهرباء في الصومال.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تشمل أهداف الدراسة ما يلي:

- جمع معلومات عن واقع شركات محطات الكهرباء في مقديشو، وخدمات التي يقدمونها لسكان المدينة ووضعها في متناول الباحثين

- تقصى حقائق عن المشاكل والعقبات التي تواجه شركات الكهرباء الخاصة
- رصد واستطلاع آراء الشعب حيال خدمات الشركات الكهربائية في مقديشو، ومدى قدرتهم في دفع فاتورة وتكاليف الكهرباء.

رابعاً: المنهجية الدراسة

يستخدم الباحث في هذه الدراسة بمنهج "الوصفي/التحليلي" لمعرفة جميع المعلومات التي تتعلق في مجال الكهرباء في العاصمة، ويعالج هذا المنهج في جميع المشكلات التي تتعلق في الكهرباء العاصمة. واختار الباحث لهذا المنهج لأهميته التي تكمن كونها دراسة مسحية تعالج الظواهر الاجتماعية -أياً كانت هذه الظواهر- بحيث يصفها - أي المنهج -وصفاً دقيقاً يقصى المعلومات المطلوبة بشكل مسحي يوفر للقارئ معرفة أبعادها الزمانية والمكانية.

خامساً: حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: يلتزم الباحث من خلال اعداد الدراسة "واقع شركات الكهرباء في مقديشو" في حدود الموضوعية التي يوجبها البحث العلمي، بحيث يكون ملتصقا بموضوع الدراسة بشكل كبير.
- الحدود المكانية: تشمل حدود الدراسة المكانية كبرى الشركات التي يقوم بإمداد الكهرباء بالعاصمة مقديشو فقط.
- الحدود الزمانية: لقلة المعلومات المتاحة عن الشركات الكهرباء في مقديشو، وتركزنا على الشركات الكبرى، ستستغرق الدراسة فترة ما بين 15-25 من شهر فبراير 2016م.

سادساً: الدراسات السابقة

لا يوجد دراسة سابقة تناولت موضوع الكهرباء في العاصمة مقديشو ناهيك عن شركات الكهربائية في الولايات الصومالية، وذلك بسبب عدم وجود حكومة صومالية قادرة برصد واقع تلك الشركات وغياب الارشيف الوطني للشركات الكهربائية وغيرها من شركات في الوطن، وكذلك غياب المؤسسات البحثية

الحكومية والبيئة غير ملائمة أو مشجعة للبحث العلمي، وبالتالي آمل أن تكون هذه الدراسة أول بحث مسحي يتناول جانبا مهما من القطاع الطاقة في الصومال.

سابعاً: خطوات الاجرائية للبحث

- أولاً: المقابلات: استخدم الباحث لجمع معلوماته وسيلة المقابلة كمصدر أولي للتقصي عن معلومات الدراسة. وقام بإجراء مقابلات مع مدراء وموظفين في كبرى شركات الكهرباء في العاصمة مقديشو، وقام بتسجيل تلك المقابلات مما تقوى مصداقية الدراسة.
- ثانياً: الملاحظة: يلجأ الباحث من خلال تجهيز البحث بـ " الحدس والملاحظة " كمصدر ثانوي لإعداد الدراسة.
- ثامناً: مجتمع الدراسة

بما أن الباحث يعطى الأولوية والأهمية للمقابلات مع الإداريين في شركات الكهرباء، فإن مجتمع الدراسة سيتكون من المدراء والموظفين في كبرى شركات الكهرباء، وزبائنها، وذلك لمعرفة واستيضاح بشكل دقيق حول المشاكل التي تحيط لتلك الشركات، والخدمات التي تقدمها تلك الشركات للمجتمع.

الفهرس

1. الإطار العام للدراسة:
2. المقدمة
3. ازمة الكهرباء في مقديشو
4. شركة بنادر للكهرباء "بيكو BECO"
5. شركة مقديشو للإمداد الطاقة الكهربائية
6. شركة "بلو اسكاي" للطاقة
7. اسعار الكهرباء في المدن الصومالية
8. فرص الاستثمار في قطاع الكهرباء
9. التوصيات
10. الخاتمة

المقدمة:

يعتبر الكهرباء عنصرا مهما في حياتنا، يمثل عصب الحياة المعاصرة وروح تقدمها ومحرك اقتصاد الدول وعجلة تنميتها في كافة مجالاتها، وتزداد أهميتها في العالم يوما بعد يوم؛ لارتباطها بجميع مناحي الحياة.

يعتمد غالبية الأعمال اليومية التي يقوم بها الانسان بشكل كبير على الكهرباء، والانسان لا يستغني عن الكهرباء بتاتا، فهي نظراً لدخولها في مجالات حساسة من حياتنا اليومية، سواء أكانت مجال الصحي والصناعي والتجارة والاتصالات وإضاءة الشوارع، أي أنّ جميع الأعمال اليومية باتت اليوم مرتبطةً بالكهرباء وفي حال انقطاعها بدقائق بسيطة ستسبب خسائر باهظة، ولذلك لا توجد في العالم المتقدم شركات كهربائية مملوكة للقطاع الخاص، لأن توليد الكهرباء ونقله ومن ثم توزيعه من المهام المنوطة للدولة، ويعتبر إلى حدّ كبير مسألة أمن وطني يجب أن تفكر الدولة بتأمينها وإدارتها وحمائتها من الأعداء وذلك لأهميتها لحياة الشعب وارتباطها الوثيق مع رفع عجلة التنمية.

لكن في الصومال الأمر مختلف تماماً - بل الوضع استثنائي -، ولم تعد الحكومات التي تعاقبت في الحكم منذ 2000م أي اهتمام يذكر بقطاع الطاقة وكان ومازال يحتل هذا القطاع ذيل قائمة أولويات الدولة نظرا للظروف الأمنية والسياسية في البلد، وهذا الأمر فتح شهية الشركات القطاع الخاص ملء الفراغ الناشئ عن غياب دور الحكومة، وانشأت في مدينة مقديشو وغيرها من المدن الكبرى محطات صغيرة لتوليد الكهرباء لا تكفي لتلبية احتياجات المواطنين من الطاقة بشكل منتظم، لكنها تعمل باستمرار من أجل مواكبة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية من خلال بناء محطات جديدة لتوليد الكهرباء أكثر تطورا، وصيانة خطوط النقل وشبكات التوزيع، كما حدث في شركة بيكو التي اجتمعت فيها مجموعة من شركات صغيرة حتى أصبحت من كبرى الشركات الكهربائية في الصومال.

رغم الجهود المضنية التي تقوم به تلك الشركات الخاصة وتحسين وضعية الدولة اقتصاديا وأمنيا إلا ان دور الحكومة ما زل غائبا ويقتصر على فرض الضرائب على شركات المملوكة للقطاع الخاص، دون مراقبة وتقييم أداء تلك الشركات ومحاسبتها وتوجيهها نحو تحفيز المواطنين من أعباء تكاليف الكهرباء الباهظة والتي لا يستطيعون تحملها في ظل الركود الاقتصادي الذي يشهده البلاد.

ومما لا شك فيه أن تلك الشركات الخاصة استجابت لاحتياجات المواطن الصومالي الذي لم يعرف خدمات الدولة منذ أكثر من عقدين، وكان تدشين تلك الشركات نتيجة طبيعية لاستجابة احتياجات المواطن المقهور، وتوفير خدمات "تجارية" له على الأقل تنسيه دور الدولة الصومالية الغائب.

ومن ضروري في القادم أن تتدخل الدولة بكامل قدراتها في تخفيض اسعار الكهرباء الباهظة وأن تضيف الى اجنداتها فتح شركات كهربائية تابعة لها أسوة ببقية دول العالم، التي تضع في رأس أولوياتها توفير خدمة كهربائية مجانية للمواطنيها أو بمقابل تكلفة رمزية.

تعمل في العاصمة مقديشو شركات كهربائية متحدة وتسعي جاهدة لإمداد الطاقة الكهربائية معظم مديريات العاصمة، وفي نفس الوقت يوجد شركات أخرى صغيرة تغطي جانبا من احتياجات الكهربائية لسكان مقديشو.

ويركز البحث (واقع الشركات الكهربائية في مقديشو)، على الشركات الكبرى العاصمة، ولا يمكن ان تغطي بكافة الشركات الموجودة في العاصمة وذلك لكثرتها، وتملك تلك الشركات الكبرى قاعدة شعبية عريضة في الأحياء العاصمة، ويتواجدون في أغلب مقاطعات العاصمة ومنها شركة بيكو، وشركة مقديشو للإمداد الطاقة الكهربائية، وشركة بلو إسكاي للطاقة.

أزمة الكهرباء في العاصمة:

تعاني عاصمة مقديشو مشاكل كهربائية بالغة السوء، وبدأت تلك المعاناة منذ سقوط الدولة مركزية بقيادة الرئيس الراحل محمد سياد بري في عام 1991م، واصبحت مقديشو تدرج ضمن قائمة أعلى المدن من حيث تكلفة الكهرباء في العالم، وللاستغلال من هذا الوضع بشكل غير اخلاقي دشنت مجموعة مختلفة من الشركات تفوق المئات توزع الكهرباء على أحياء المدن، ولكل شركة تبيع الكهرباء بالسعر الذي تريده وبطريقة التي تريدها. أرهقت تلك الفوضى كاهل المواطن الصومالي وجعلته يعيش بين مطرقة غياب الدولة وسندان غلاء أسعار الكهرباء والمعيشة.

بعد سنوات من هذا الوضع البائس أنشأ رجال أعمال محليون شركات كهربائية كبرى- بيكو مثلا - تحاول أن تساهم في تخفيف أعباء تكاليف الكهرباء في العاصمة بصورة أو بأخرى، وأسسوا منظومة موحدة في جميع مديريات العاصمة، ووضعوا خططا وطرقا جديدة حديثة لتوليد الكهرباء في العاصمة بهدف تخفيض أسعار الكهرباء المرتفعة، وقد دخل فعلا هذا النظام في طور التفعيل بحيث تم افتتاح محطة غير مكتملة في أحد ضواحي المدينة، في حين يتوقع أن ترى النور مخططات أخرى تعمل بنظام الطاقة المتجددة خلال السنوات المقبلة.

ومن الملاحظ أن ظهور الشركات الكهربائية الكبرى في العاصمة، يساهم لحد ما إلى تخفيض اسعار الكهرباء وتخفيف الأعباء من المواطنين العاديين الذين لا يستطيعون دفع فاتورة الكهرباء الباهظة في العاصمة، وإذا استمر هذا التنافس بين الشركات لا شك أننا سنرى في قادم الأيام هبوطا سريعا لأسعار الكهرباء في العاصمة مقديشو.

أولا: شركة بنادر للكهرباء "بيكو BECO"

نبذة عن الشركة:

أنشأت شركة "بيكو" للخدمات الكهربائية في عام 2014م في مقديشو-الصومال، وذلك من خلال ثلاثة شركات محلية كانت تشتغل في قطاع الكهرباء في العاصمة، وأدركوا مدى أهمية تضافر جهودهم لتقديم خدمات أفضل لعملائهم، وتمثل شركة "بيكو" واحدة من كبرى شركات الكهرباء في الصومال وتكمن قوتها في قدراتها للمنافسة.

سيطرت بيكو على توزيع الكهرباء في العاصمة مقديشو التي يعيش فيها أكثر من مليونين شخص، وكان توفير احتياجات هذا العدد من السكان من الكهرباء، تمثل تحديا كبيرا للشركات الصغيرة التي كانت تعمل في قطاع الكهرباء في العاصمة، واستقطبت زبائن كثيرة خلال السنتين التي مضت وأنشأت في داخل العاصمة عددا من المحطات لتوليد الكهرباء وإبراجا كهربائية جديدة في أغلب الشوارع المدينة لنقل الكهرباء إلى المنازل والمحلات التجارية.

ملكية الشركة

وتعود ملكية الشركة رجال اعمال الصوماليين ولا يوجد أي معلومات عن رأسمال الشركات المندمجة حتى الآن، وبعد ان حاول الباحث لمعرفة الرأسمال الحقيقي للشركات، لم تكلل محاولاته بالنجاح وذلك بأسباب وصفا بـ"الأمنية".

الهيكل الإداري لشركة بيكو

هيكل شركة بيكو والخدمات التي تقدمها الشركة

beco Structure

Powering Somalia



نموذج لخدمات الشركة



وفي غياب مصادر المتجددة لتوليد الكهرباء في الصومال، تنتج الشركة "بيكو" الكهرباء عبر مولدات تعمل بـ "الديزيل" وهذه الطريقة للتوليد الكهرباء ليست طريقة صديقة للبيئة ولا يمكن اعتمادها في مستقبل القريب، وتخطط الشركة حاليا في توفير مصادر جديدة لتوليد

الكهرباء في العاصمة كتوليد الكهرباء في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، ووضعت اللمسات الأولى في توطين طاقة الشمسية في العاصمة، كخطوة تساعد في تخفيض الأعباء الهائلة التي يتحملها المجتمع مقابل حصوله على الكهرباء، وتقلل المخاطر التي تشكل مولدات "الديزيل" للبيئة.

وسائل نقل الكهرباء



وقد دمرت وسائل نقل الطاقة الكهربائية لفترة الحروب الأهلية مثل الأبراج والأعمدة، ولم تتمكن الدولة الحالية لإعادة طرق آمنة للنقل الكهرباء، ولم تكن طريقة نقل الطاقة الكهربائية للشركة EENE طريقة متطورة وذلك لنقص الخبراء التقنيين والتخطيط والاستقرار الإقليمي في الصومال.


تقدم شركة "بيكو" ثلاثة خدمات رئيسية وهي:

طرق توليد


3
• توزيع
الطاقة



2
• نقل
الطاقة



1
• توليد
الطاقة



الكهرباء

تستخدم شركة "بيكو" في توليد الكهرباء حاليا بالطريقة المعروفة بـ"مولدات الديزل" الذي من ضمن



محركات الاحتراق الداخلي حيث يقوم بتحويل الطاقة الكيميائية الكامنة في وقود (زيت الغاز) إلى طاقة حركية¹ ويوجد فروعاً للمحركات الديزل في داخل وخارج المدينة، وتعتبر الشركة بأن هذه الطريقة مؤقتة لكي تنتقل إلى توليد الكهرباء عبر طرق الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وقد بدأت مشروع توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية بطريقة مباشرة - تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية - لكي تحقق الشركة بهذا الحلم فقد أسست محطة لتوليد الطاقة

الشمسية في إحدى ضواحي المدينة كمحطة في مدينة "دار السلام" التي تقع في شمال المدينة، وقد دشنت أبراجاً "خاصة" لنقل الكهرباء وستنتهي قريباً في هذا المشروع مما يساهم بتخفيض أسعار الكهرباء ويقلل خطورة مولدات "ديزل" للبيئة.

الطاقة الاستيعابية للشركة

تطمح الشركة توصيل الكهرباء إلى جميع نواحي مقديشو، وسد احتياجات سكانهم من الكهرباء، ومن ثم تخطط بأن تنتقل إلى مناطق المجاورة بالعاصمة حتى تحقق حلمها المتمثل في تكون رائدة في قطاع الكهرباء الخاص في المناطق الجنوبية بجمهورية الصومال.

وتغطي الشركة حالياً 90% من كهرباء في العاصمة مقديشو، كأكبر شركة كهرباء في العاصمة، ويتكون العملاء الشركة إلى نوعين:



¹ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%83_%D8%AF%D9%8A%D8%B2%D9%84

ومن الممكن أن يزداد عملاؤها نتيجة لزيادة الطلب المتوقع في فترة القادمة، ونمو السكاني الذي تشهد العاصمة، وبالتالي تجهز الشركة نفسها بأن تصل إلى مناطق المجاورة ولديها نفس طویل للدخول إلى منافسة مع شركات أخرى التي تعمل في هذا المجال، وذلك للخبرة التي تتمتع الشركة وقدرتها المالية التي تفوق عن شركات المحليّة الأخرى.

وتقدم الشركة للزبائن بخدمة 24 ساعة لتوفير الكهرباء لهم، ولا يوجد أيّ انقطاعات منتظمة للكهرباء كما كان يحدث في السنوات الماضية.

فروع الشركة في العاصمة

دخلت الشركة في سوق الطاقة الكهربائية بكل قوة، وكونت عملائها في كافة بلديات العاصمة وفي فترة وجيزة، ودرشت الشركة 15 فرعا في كافة أنحاء العاصمة لكي تلبي جميع الطلبات التي تأتي في بلديات التابعة للعاصمة:

✓ فرع في سوق بكارة- هولوداك

✓ فرع في كيلومتر 5 - زوبا

✓ فرع في حمرويني-بعادلها

✓ فرع في وابري - فيا ليريا

✓ فرع في ودجر - بولو حوبي

✓ فرع في الشارع المصانع

✓ فرع في طرجينلي

✓ فرع في رمضان ياقشيد

✓ فرع في كاران

✓ فرع في المدينة

✓ فرع في هريوا

✓ فرع في سوق بعادليّ

✓ فرع في عيلشّ بيها

✓ فرع في كرسبالي

✓ فرع في مركا- شبيلي السفلي

✓ براوي - شبيلي السفلي

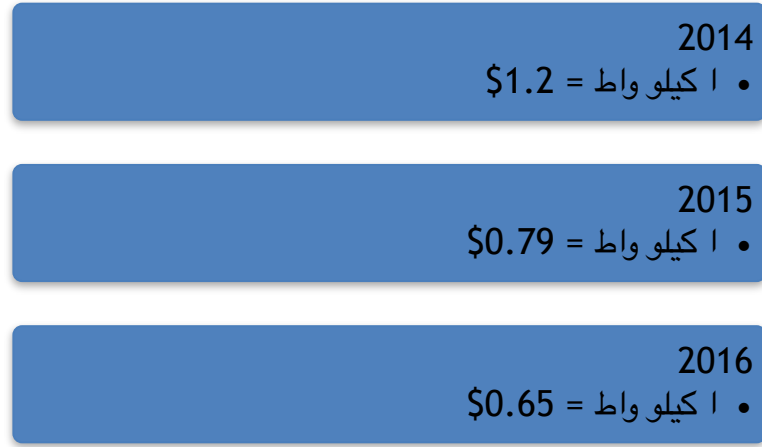


خريطة توضح فروع الشركة في العاصمة

البنية التحتية للشركة

نجحت شركة "بيكو" في إعادة تشغيل محطة الوطنية للكهرباء السابقة " EENE " في العاصمة مقديشو ووضعت مولدات لتوزيع الكهرباء، وكذلك لديها محطة كبيرة في مدينة السكنية الجديدة " دار السلام" وأغلب المباني التي تعمل فيها الشركة في داخل العاصمة ليست تابعة لها بل تم تأجيرها من قبل الشركة، ولذلك تطمح الشركة في قادم السنوات إلى أن تقوم بتطوير بنيتها التحتية بشكل يتواءم مع تطورات العصر، ولكي تكون منافسا قويا في سوق الطاقة بالعاصمة والصومال ككل.

تكلفة توزيع الكهرباء للشركة



يعد اسعار الكهرباء في الصومال بشكل عام واحدة من أعلى تكلفة في العالم، وذلك بغياب دور الدولة لتحديد اسعار الكهرباء، وحينما تظهر شركات مملوكة لقطاع الخاص لاشك أنها تسعى لتحقيق مصالحها ولو كانت على حساب المواطنين. ومن هنا نعرض لكم اسعار الكهرباء لشركة "بيكو" في العاصمة.

وقد أعلنت الشركة "بيكو" بسعرها الجديد في 15 فبراير 2016م في حفل كبيرة أقيم في مقديشو، وقد ذكر في أثناء الحفل أن الشركة تلبية للطلبات المتزايدة من الطاقة قد توفر الكهرباء للشركات التي تعمل في مجال الصناعة والتي تستهلك كمية كبيرة بسعر يصل إلى (1 كيلو واط = \$0.4) وهذا الأمر ساهم في زيادة زبائن الشركة من القطاعات الصناعية والانتاجية في العاصمة مقديشو لاستفادة من هذه الخدمة .



جانب من حفل تخفيض الاسعار للشركة

خطط شركة "بيكو" المستقبلية

تخطط الشركة "بيكو" في المستقبل بالتخلي من نظام توليد الكهرباء الحالي - الذي يولد الكهرباء بمولدات الديزل - والانتقال نحو نظام يعتمد على الطاقة المتجددة، وقد بدأت فعلا الشركة في وضع اللمسات الأولى لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، ومن المحتمل ان تدخل هذه المحطة في الخدمة خلال العام المقبل، وكذلك تخطط الشركة لتكون أكبر شركة في الصومال في المجال الكهربائي من خلال استحواذ مزيد من الشركات الصغيرة العاملة في مجال الكهرباء في العاصمة مقديشو وتوسيع خدماتها خارج مقديشو ولا سيما في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

العدد الزبون والعمال المسجلة للشركة

يقدر عدد الزبون المسجل لدى شركة "بيكو" في العاصمة مقديشو بـ 30,000 مشترك.

شركة بنادر للكهرباء "beco"

30000 مشترك



ثانيا: شركة مقديشو للإمداد الطاقة الكهربائية

نبذة عن الشركة:



في عام 1994م رأت شركة مقديشو للإمداد الطاقة الكهربائية النور وتم تأسيسها من قبل رجال اعمال صوماليين، ويعد من أوائل الشركات التي زاولت أعمال التوزيع الكهرباء في العاصمة، ولم تندمج مع شركات الثلاثة التي عُرفت باسم "بيكو" بل هي اعتمدت بخبراتها الطويلة في المجال الكهرباء في العاصمة، ويوصف كأحد أكبر شركات المنافسة للشركة "بيكو" حاليا، وتبيع الكهرباء بسعر أقل من الأسعار شركة "بيكو" في العاصمة.

وتسد الشركة حاليا احتياجات شريحة كبيرة من سكان مقديشو، ويقول مديرها في آخر مناسبة لتخفيض اسعار بيع الكهرباء، "بأنهم أقرب إلى المجتمع من الشركات الأخرى التي توزع الكهرباء على العاصمة، وذلك لأنهم

يعطون الأولوية للزبائنهم، وينظرون بعين الاعتبار إلى قدرات المالية لمواطن العادي، ولأجل ذلك أسعارهم أقل من الشركات أخرى الموجودة في السوق". وتعتمد الشركة لمنافسة شركات أخرى على خبراتها المتراكبة ومعرفتها العميقة في دهايز توزيع الطاقة في العاصمة.

طرق توليد الكهرباء

تولد الشركة الكهرباء إلى نظام المعروف بـ " طريقة الديزيل" التي يستخدمها الدول الغير منتجة أو المستخدمة في طرق الحديثة والصديقة للبيئة كطاقة الشمسية والطاقة الرياحة، ويوجد لدى الشركة فروعا للتوليد الكهرباء في محركات الديزيل سواء أكانت خارج العاصمة أو داخلها.

وتخطط الشركة مقديشو للإمداد الطاقة الكهربائية بأن تتحول خلال السنوات المقبلة إلى النظام الطاقة الخضراء كطاقة الشمسية وبدأت بالفعل بتجهيز خطط لاستيعاب تلك الأجهزة المتطورة، حرصا على سلامة البيئة، وخوفا من فقدان الشركة زبائنها إن لم تتواكب مع تطورات العصر وتعمل من اجل الاعتماد على الأنظمة الحديثة لتوليد الكهرباء لكي تحافظ مستوى منافستها في سوق الكهرباء بالصومال.

الخدمات التي تقدمها الشركة

تقدم شركة مقديشو لإمداد الطاقة الكهربائية نفس الخدمات التي تقدمها الشركات الكهربائية الموجودة في السوق الكهربائية، سواء أكانت توليد الكهرباء في مولدات الديزل التي تفوق كفاءتها لمحركات البنزين المستخدمة قبل ولوج السوق في محركات التي تستخدم بـ " الديزل " ومن ثم نقل الطاقة الكهربائية إلى الابراج الكهربائية ثم إلى زبونها في العاصمة، المحلات التجارية والبيوت وغيرها من الأماكن التي تلبى الشركة احتياجاتها من الكهرباء.

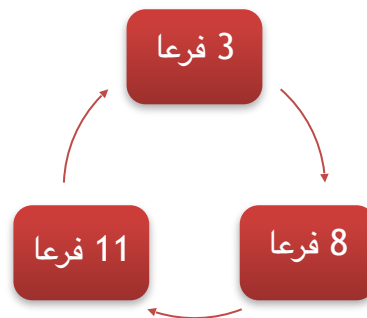
الطاقة الاستيعابية للشركة

بعد مرور ربع قرن من تأسيس الشركة مقديشو للإمداد الطاقة الكهربائية، رغم أنها لم تنجح في استحواذ أغلب المتعطين -من سكان العاصمة- للكهرباء وتزويدهم بخدمات رخيصة وذات جودة عالية الا أنها استطاعت الشركة أن تحافظ مكانتها كمنافس قوي مع الشركات العائلية الجديدة التي تنافس الشركة في مجال الكهرباء، وذلك للخبرات الميدانية التي تتمتع بها شركة مقديشو للإمداد الطاقة الكهربائية. ونظرا للإمكانيات التي تتمتع الشركة حاليا، تستطيع ان تستحوذ سوق الكهرباء في العاصمة، وكذلك المحافظات المجاورة، كشبيلي الوسطي وشبيلي السفلي.

ولكي تعزز الشركة قدرتها التنافسية في السوق الكهرباء يرى بعض الخبراء ضرورة أن تمتلك قاعدة شعبية عريضة في العاصمة أولا قبل أن تنتقل إلى محافظات المجاورة للعاصمة، وخيار التركيز في العاصمة يعطى فرصا وقدرات أكبر في الاستمرارية والبقاء في السوق لفترة أطول وتحقيق ماكسب مالية إن زادة فروعها ومكاتبها الإدارية في العاصمة.

فروع الشركة في العاصمة

تمتلك الشركة حاليا إحدى عشر فرعا في داخل العاصمة وضواحيها، وتخطط في القادم المستقبل أن يتجاوز العدد إلى هذا الرقم.



البنية التحتية للشركة

تباشر الشركة أعمالها في مباني مستأجرة، وهذا تعتبر نقطة ضعف لدى الشركة التي كانت تعمل في سوق الكهرباء بالعاصمة مقديشو أكثر من ربع قرن، وكان من المفترض أن يكون لديها بنية تحتية قوية إلا أنها واصلت العمل في ظل هذه البيئة الضعيفة رغم ما لديها من امكانيات مالية. وهذا الأمر أثر بشكل سلبي على قدراتها على المنافسة مع "بيكو" وحتى مع الشركات الأخرى "الصغيرة" في مجال الكهرباء في العاصمة.



تكلفة توزيع الكهرباء للشركة

مرّت الشركة مراحل متعددة في تسعير الكهرباء في العاصمة مقديشو، وقد كانت تحسب في السابق بنظام الأيام، وإلا ان في السنوات القليلة الماضية غيرت الشركة هذا النهج تماشياً مع تغيرات التي وواجهت الشركات الكهربائية الأخرى في العاصمة. ويصنف الشركة واحدة من أرخص الشركات الكهرباء في العاصمة، مقارنة مع بقية الشركات الموجودة في الساحة العاصمة.

2014

2015

2016

تطلعات الشركة المستقبلية

تخطط الشركة أن تواصل منافستها مع مجموعة الشركات "بيكو" التي دخلت السوق برأسمال قوي، وأن تغير نظامها الحاليّ للتوليد الكهربائي، والانتقال بشكل تدريجي إلى نظام الطاقة الخضراء، ولم يكشف لنا مسؤولو الشركة أي خطط جاهزة لدى الشركة، عكس شركة "بيكو" التي لمسنا منها استعدادها الكامل للانتقال إلى نظام الطاقة الخضراء.

العدد الزبون والعمال المسجلة للشركة

توفر شركة مقديشو إمداد الطاقة والكهرباء لـ 25000 مشتركا

شركة مقديشو لإمداد الطاقة الكهربائية

25000 مشترك



ثالثا: شركة "بلو اسكاي" للطاقة

نبده عن الشركة:

دشن شركة بلو اسكاي للطاقة في عام 2015م، وكانت شركة صغيرة غير معروفة، لكن بعد أن استثمارها رجال أعمال صوماليون اختير لهذا الاسم "بلو إسكاي للطاقة"، ودخلت في السوق بشكل قوي، ويعد حاليا من كبرى الشركات الكهربائية في العاصمة.

تمتلك الشركة قاعدة شعبية عريضة في داخل العاصمة بحيث تبدأ بالحساب (1 كيلو واط بالصفرة) وليس كبقية الشركات التي يوجد سعرا ثابتا تبدأ بالحساب في تكلفة الكهرباء، ويقول كبير المهندسين للشركة السيد عثمان محمود فارح: أن الشركة تجد طلبات كثيرة في داخل العاصمة وأحيانا تتجاوز بحدود طاقتهم الاستيعابية خاصة في المناطق النائية من العاصمة (أطراف المدينة)، لأجل ذلك يلجؤون إلى تأجيل تلك الطلبات، وأن هذا دليل منطقي بأن الشركة منذ تأسيسها وحتى الآن في الاتجاه الصحيح، بحسب السيد عثمان.

طرق توليد الكهرباء

كبقية الشركات الأخرى الموجودة في العاصمة أو الصومال ككل، تستخدم الشركة نظام الديزل الذي يعد من الانظمة الكهربائية المضرة للبيئة. وعلى هذا الاساس تخطط شركة بلو إسكاي للطاقة في توفير في قادم الأيام نظاما يعتمد في توليد الكهرباء بالطرق الحديثة التي يعرف بـ " الطاقة الخضراء".

الخدمات التي تقدم الشركة

كباقي الشركات الكهربائية تقدم شركة " بلو اسكاي للطاقة" في نفس الخدمات التي تقدمها الشركات الأخرى - التي ذكرناها سابقا - ومن ضمن هذه الخدمة توليد الكهرباء من مولدات الديزل ومن ثم تنقل الطاقة الكهرباء بالأبراج الكهربائية لكي تتسنى لزبونها توصيل الكهرباء.

الطاقة الاستيعابية للشركة

في الوقت الحالي، تستطيع الشركة سد احتياجات مدينة مقديشو للكهرباء نظرا للإمكانيات التي تتمتع بها الشركة، وأن تحقق مزيدا من الزبائن ومشاركين كثير في فترة وجيزة بسبب سعر كهربائها الرخيص. وتوفر الشركة خدمة الكهرباء لزبائنها في 24 ساعة في اليوم كما هو الحال في الشركات أخرى الموجودة في سوق الكهرباء.

فروع الشركة في العاصمة

منذ تأسيس الشركة في عام 2015م وسعت نطاق اعمالها في العاصمة، وتملك الشركة "بلو إسكاي للطاقة" 6 فروع في الداخل العاصمة مقديشو.

- فرع في غيدولي
- فرع في دَبكا
- فرع في مدينة، ويندرج تحت هذا الفرع 3 فروع أخرى صغيرة موزعة في داخل بلدية مدينة.
- فرع في مالبولي
- فرع في ارجنتين
- فرع في حمروين

البنية التحتية للشركة

كبقية الشركات الموجودة في العاصمة الصومال مقديشو فإن نسبة أملاك تلك الشركة فيما يتعلق بالبنية التحتية بسيطة جدا، وتعمل في عدد من المباني داخل العاصمة، وقد ابلغنا المهندسون لدى الشركة بأن لديها أماكن لا بأس بها، وإنهم يخططون في شراء معدات واجهزة ضخمة لتطوير البنية التحتية للشركة لكي تتسنى لها الاستجابة للطلبات المتزايدة التي تأتيهم من سكان مدينة مقديشو.

سعر الكهرباء

بدأت الشركة "بلو إسكاي للطاقة" مزاوله أعمالها في العام الماضي لأجل ذلك نعرض لكم سعر كهربائها في العام.

2015
• 1 كيلو واط = \$0.63

ونظرا للشركتين "بيكو" و "مقديشو" للإمداد الطاقة الكهربائية "فإن الشركة" بلو إسكاي" يعتبر من أرخص الشركات الكهربائية في العاصمة من حيث سعر الكهرباء، وخدماتها تحظى بقبول ورضا واسع لما تتميز بها من سعر رخيص والمعاملة الطيبة مع زبائنها.

2016
• 1 كيلو واط = \$ 0.5

خطط الشركة المستقبلية

تخطط الشركة "بلو إسكاي للطاقة" بأن توسع نطاق توزيعها للكهرباء في العاصمة، وذلك نظرا للطلبات المتزايدة التي تلتي الشركة من قبل المواطنين، وذكرنا في الفقرات السابقة أن الشركة نجحت خلال فترة وجيزة في استقطاب زبائن كبيرة.

وكذلك تطمح الشركة الانتقال إلى نظام الطاقة المتجددة لا سيما الطاقة الشمسية، ومن ملاحظ أن الشركة لم تضع بعد اللبنة الأساسية في توطين النظام الطاقة المتجددة، كما هو الحال بالنسبة لشركة "بيكو" في تشغيل محطة خاصة للطاقة الكهربائية إلا أن الشركة تعتمد الحصول على هذه الطاقة في السنوات القادمة. ٢٢

ومما لا شك فيه أن الشركة ستواصل باكتساب زبون كثيرة، طالما أنها تنتهج بسياسة تخفيض الكلفة الكهرباء التي يتحملها المواطن الصومالي نتيجة استهلاكه للكهرباء.

عدد الزبون والعمال المسجلين للشركة



اسعار الكهرباء في المدن الصومالية

المدينة	اسم الشركة الكهرباء	عدد الشركات الكهرباء	تكلفة 1 كيلو واط
1 هرجيسا	شركة جنرال إلاكترونك وإليك إليكترونك	ثلاثة شركات أساسية	0.8\$
2 غروي	شركة نيك للطاقة الكهربائية	شركة نيك للطاقة الكهربائية " وحدها فقط"	1\$
4 كسمايو	شركة جوبا لل كهرباء	عدد من شركات	1\$
5 مقديشو	شركة بيكو	لا يوجد عدد رسمي للشركات في العاصمة	\$ 0.65

فرص الاستثمار في قطاع الكهرباء

الكهرباء والطاقة:

يحتاج الصومال إلى طاقة كهربائية وفيرة، حيث يستهلك السكان المحليون طاقات كبيرة من الكهرباء في اليوم الواحد، ويعتمد السكان على الطاقة الكهربائية في جميع وظائفهم وتعاملاتهم اليومية بما في ذلك المنازل والمتاجر والمكاتب والإنترنت والاتصالات والمصانع والمحاجر والمطابع والمدارس والجامعات وجميع ضروريات الحياة.

المصدر الوحيد من الطاقة الكهربائية من البترول التي يتم استيراده من الخارج، مع أن هناك طاقات بديلة عن البترول مثل الطاقة الشمسية التي تتوفر في الصومال على طول العام، والطاقة المائية التي تتوفر على طول الساحل، أو مصب نهر جوبا على المحيط الهندي بالقرب من مدينة كيسمايو حيث تدفع مياه النهر حيث تولد هذه التيارات المتضاربة طاقة كهربائية.

وهناك شركات كهربائية تعمل في داخل الوطن منها شركة بنادر للطاقة وهي أكبر الشركات الكهربائية في مقديشو، وتبيع الكيلوات الواحدة من الكهرباء بقيمة 0.79 دولار، بينما اللتر الواحد من البنزين في مقديشو يساوي 0.90 دولار، ..(استهلاك طاقة البنزين في الساعة الواحدة).

وتستفيد هذه الشركات من هذا السعر في اليوم الواحد مئات الآلاف من الدولارات نظرا لارتفاع تكلفة سعر الكيلوات وانخفاض سعر البنزين، ويرى الخبير الاقتصادي عبد الله يوسف أن الشركات تستفيد من الكيلوات الواحد 0.27 دولار.

وتتطلع شركة بنادر إلى طاقات بديلة مثل الطاقة الشمسية في شمال مقديشو، والطاقة البحرية في جنوب مقديشو، وتقليل سعر الكيلوات الواحد إلى 0.3 دولار.

التوصيات:

1. توحيد العاملين في قطاع الكهرباء تحت إشراف مؤسسة واحدة وذلك بدمج الشركات والمؤسسات في شركة واحدة.
2. تشكيل هيئة عامة تتولى مسؤولية التوليد المركزي ونقل الطاقة الكهربائية وبيعها
3. إقامة شركات ، وشبكات فرعية لتوزيع الكهرباء على المستهلكين
4. انشاء مشروع كهربائي ضخم في مقديشو يشمل إقامة محطة توليد مركزية في موقع ملائم بالعاصمة.
5. تحسين وتوسيع محطات التوليد القائمة لتلبي احتياجات سكان مقديشو، وتحسين وتطوير شبكات وابراج واعمدة التوزيع
6. مراقبة توليد الطاقة ونقلها وتوزيعها.
7. تنظيم شؤون استهلاك الكهرباء في المدينة.
8. تطوير البنية التشريعية بما يسمح بانشاء سوق تنافسي جاذب للاستثمارات ويحقق رفع الكفاءة
9. إعادة هيكلة الشركات الكهربائية، وتحسين الإدارة وزيادة مهارات الموظفين بما يؤدي إلى زيادات في الكفاءة والإنتاجية
10. ضخ قدرات ومهارات في الشركات الكهربائية حتى يتسنى تنفيذ مشاريع خفض التكاليف وتحسين درجة انتظام الإمدادات والتعويل عليها.

الخاتمة

تغيرت نمط الحياة في العاصمة مقديشو في السنوات الأخيرة، وبدأت الحياة تأخذ طابعا جديدا أكثر اشراقا، وباتت الظروف سانحة لإستخدام الأدوات المنزلية التي تعمل بالكهرباء والغاز كالمكيف الهواء والغسالة والبوتوجاز والفرن بعد اطاحة المتمردين من المدينة وضواحيها وارتفاع نسبة العائدين من المهجر الذين يبحثون عن فرص للإستثمار في بلادهم والمدن التي ينحذرون منها. يقدر الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مدينة مقديشو وحدها بالعشرات وهناك العشرات من الفنادق الراقية والمراكز التجارية الكبيرة بالإضافة الي عمليات البناء الضخمة الجارية في المدينة. كل ذلك بطبيعة الحال تؤدي الي ارتفاع نسبة استهلاك الطاقة في البلاد وبالتالي لا يمكن لأنظمة الكهرباء البدائية ان تلبى هذه الإحتياجات في حين تكاد تعجز عن توفير الكهرباء للمنازل والمكاتب التي لا تستهلك سوى كيلوات محدودة من الطاقة.

فهذا التغير الكبير الذي طرأ في طبيعة ونمط حياة الصوماليين يفرض علينا ايجاد طاقة كهربائية بديلة أو ارض من المستخدمة حاليا والتي تعتبر مكلفة ناهيك عن عدم قدرتها على تلبية الطلبات المتزايدة من الطاقة في البلاد وفي هذا الإطار ينبغي للحكومة ان تتحمل المسؤولية الكبيرة في تأمين احتياجات ملايين الصوماليين في ارجاء البلاد للطاقة وخصوصا أكثر من مليوني مواطن في العاصمة مقديشو، المركز التجاري الأهم في عموم البلاد . وليس أمرا معقولا ان تكتفي بإنارة العاصمة بالأعمدة الكهربائية التي تعمل بالطاقة الشمسية، فهذا المشروع لا يشكل الا جزءا بسيطا جدا من احتياجات الطاقة في مقديشو.